

سميرة خزون

دكتورة في الحقوق - تخصص القانون الخاص
كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس - المغرب

العدالة التصالحية في جرائم الأسرة

تقديم

الدكتورة كنزة حرشي

أستاذة التعليم العالي

بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس
جامعة سيدي محمد بن عبد الله

الطبعة الأولى 2025

الفهرس

1.....	مقدمة:
27.....	القسم الأول : تفاصيل العدالة التصالحية ودواعي إعمالها في جرائم الأسرة.
31.....	الباب الأول : الأحكام العامة للعدالة التصالحية : طرح تاصيلي
33.....	الفصل الأول : ماهية العدالة التصالحية وخصائصها في قضايا الأسرة
35.....	المبحث الأول: ماهية العدالة التصالحية في الجرائم الأسرية
35.....	المطلب الأول: تعريف العدالة التصالحية ومدلولها في جرائم الأسرة
36.....	الفقرة الأولى: المدلول العام للعدالة التصالحية
36.....	أولا: بروز مصطلح العدالة التصالحية: نظرة تاريخية
40.....	ثانيا: مفهوم العدالة التصالحية الأسرية
43.....	الفقرة الثانية: أسس العدالة التصالحية الأسرية في المادة الجنائية
44.....	أولا: العدالة التصالحية كعدالة تفاوضية تشاركية
45.....	ثانيا: العدالة التصالحية كعدالة تعويضية تقويمية
47.....	ثالثا: استشعار وتحمل الجاني مسؤولية أفعاله
48.....	رابعا: مراعاة المصلحة الفضلى للأسرة وللحدث
49.....	خامسا: الإشراف والمراقبة كأساس للعدالة التصالحية
50.....	المطلب الثاني: شروط قيام العدالة الجنائية التصالحية ونطاقها في المادة الثانية.
50.....	الفقرة الأولى: شروط العدالة الجنائية التصالحية
51.....	أولا: وجود ضحية معروفة
51.....	ثانيا: إقرار الجاني بتحمل مسؤولية جرمه
53.....	ثالثا: المشاركة الطوعية للضحية في العملية التصالحية
54.....	الفقرة الثانية: نطاق العدالة التصالحية في المادة الجنائية
55.....	أولا: المنهج الحضري

- 55.....ثانيا: المنهج العام
- 59.....المبحث الثاني: خصوصية العدالة التصالحية في قضايا الأسرة
- 59.....المطلب الأول: أثر رابطة القرابة على الجريمة والعقوبة
- 60.....الفقرة الأولى: أثر رابطة القرابة على الجريمة الأسرية
- 61.....أولا: القرابة كركن لقيام الجريمة
- 65.....ثانيا: تقيد القرابة للحق في المناهضة
- 67.....الفقرة الثانية: أثر رابطة القرابة على العقوبة
- 68.....أولا: الرابطة الأسرية كظرف مشدد للعقوبة
- 71.....ثانيا: القرابة بوصفها عذار مخففا وماعا من العقاب
- 73.....المطلب الثاني: خصوصية أعمال آليات العدالة التصالحية في الجرائم الأسرية
- 74.....الفقرة الأولى: استقراء طبيعة الجرائم الأسرية القابلة لأعمال العدالة التصالحية في ضوء التشريعات المقارنة
- 75.....أولا: قراءة في التجارب الغربية: التشريع الجنائي الفرنسي نموذجا
- 76.....ثانيا: قراءة في التشريعات المقارنة العربية: مصروتونس كنماذج
- 81.....الفقرة الثانية: معايير اعتماد العدالة التصالحية في جرائم الأسرة في التشريع الجنائي المغربي
- 81.....الفصل الثاني: تفاصيل آليات العدالة التصالحية في الجرائم الأسرية وسؤال الخصوصية والأبعاد في ضوء الشرع والعرف والقانون
- 85.....المبحث الأول: دور تقنيات العدالة البديلة في إرساء عدالة تصالحية أسرية
- 87.....المطلب الأول: التفاصيل التشريعية لآليات العدالة التصالحية عموما: قراءة في نصوص خاصة
- 87.....الفقرة الأولى: العفو وتعويض الأضرار كآليتين من آليات العدالة التصالحية في الجرائم الإرهابية
- 88.....

- 88أولا: العضو عن العقوبة في الجرائم الإرهابية
- 89ثانيا: التعويض وجبر الأضرار
- 90الفقرة الثانية: الصلح والمصالحة: قراءة في المنظور التشريعي
- 90أولا: إطار العدالة التصالحية في ضوء مدونة السير ومدونة الجمارك
-ثانيا: المصالحة كآلية للعدالة التصالحية في ضوء القانون البحري والظهير المتعلق
- 94بحفظ الغابات
- 95المطلب الثاني: صور آليات العدالة التصالحية في جرائم الأسرة
- 95الفقرة الأولى: ماهية الصلح الجنائي الأسري وتمييزه عما يشابهه من المفاهيم
- 96أولا: تمييز الصلح الجنائي الأسري عن غيره من المفاهيم
- 107الفقرة الثانية: الوساطة الجنائية كمقاربة استشرافية لحماية الأسرة
-أولا: الوساطة كآلية طلائعية لإعمال العدالة الجنائية التصالحية في قضايا الأسرة:
- 108الأهمية والطبيعة القانونية
- 115ثانيا: أي نموذج أمثل لوساطة جنائية أسرية في المنظومة التشريعية المغربية؟ ...
-المبحث الثاني: فلسفة العدالة التصالحية الأسرية من منظور الشريعة الإسلامية
- 120والعرف المغربي، والتشريع الوضعي: قراءة مقارنة
-المطلب الأول: مشروعية وأبعاد العدالة التصالحية في الجرائم الأسرية في الشريعة
- 121الإسلامية
- 122الفقرة الأولى: حكم العدالة التصالحية الأسرية وأبعادها في الشريعة الإسلامية
- 123الفقرة الثانية: أساس مشروعية العدالة التصالحية الأسرية في الشريعة الإسلامية
- 123أولا: أدلة مشروعية العدالة التصالحية الأسرية من القرآن الكريم
- 124ثانيا: أدلة مشروعية من خلال السنة النبوية
-المطلب الثاني: مركز الجماعة كصورة للعدالة التصالحية في العرف المغربي ودورها
- 125في حماية الأسرة، وسؤال المقارنة بين الفقه الإسلامي والتشريع الوضعي

الفقرة الأولى: قراءة في فعالية نظام الجماعة كمؤسسة تصالحية أسرية راسخة في	
العرف المغربي: نموذج جماعة بركين إقليم جرسيف.....	125
أولاً: تعريفها وسياسة عملها.....	126
ثانياً: الجماعة كنظام راسخ في العرف المغربي: قراءة في الفعالية.....	128
الفقرة الثانية: مقارنة بين أبعاد العدالة التصالحية الجنائية الأسرية بين الشريعة	
الإسلامية والعرف والقانون المغربي.....	132
أولاً: السياسة الجنائية للمشرع المغربي وأثر الشريعة الإسلامية فيها.....	133
ثانياً: أوجه التشابه والاختلاف بين كل من العرف والشرع والقانون في مقارنة العدالة	
التصالحية الأسرية.....	134
الباب الثاني: دواعي أعمال العدالة الجنائية التصالحية في المجال الأسري.....	137
الفصل الأول: ازمة العدالة الجنائية وتأثيرها على الأمن الأسري.....	139
المبحث الأول: المظاهر التشريعية والقضائية لأزمة السياسة النانية المستدعية	
لإيجاد بدائل لحماية الأسرة.....	141
المطلب الأول: المسوغات التشريعية والقضائية لنهج العدالة التصالحية تصدياً	
للإجرام الأسري.....	141
الفقرة الأولى: التضخم التشريعي العقابي وغياب الردع.....	142
الفقرة الثانية: الدور المحتشم للقضاء في تحقيق الأمن الأسري.....	145
المطلب الثاني: المسوغات الإجرائية والتنفيذية.....	147
الفقرة الأولى: المسوغات المسطورية.....	148
الفقرة الثانية: المسوغات التنفيذية.....	148
المبحث الثاني: أبعاد ازمة العدالة النانية على الأمن الأسري الإجتماعي المعللة	
لضرورة راساء العدالة التصالحية: قراءة تقييمية.....	154
المطلب الأول: عجز الآليات التقليدية للردع الجزري عن التصدي للإجرام	

- 155 الأسري: العقوبة السالبة للحرية والإعتقال الاحتياطي
- الفقرة الأولى: العقوبة السالبة للحرية بين تكريس أزمة العدالة الجنائية و انعكاساتها
- 155 على الأمن الأسري
- أولاً: منشأ العقوبة السالبة للحرية وغاياتها بين الشريعة الإسلامية والإنتجاه
- 157 التشريعي الدولي
- 160 ثانياً: لا نفعية العقوبة السالبة للحرية: المعالم والمرتكازات
- الفقرة الثانية: الإعتقال الاحتياطي كتدبير سالب للحرية و انعكاساته على الشق
- 166 الأسري الإجتماعي
- المطلب الثاني: محدودية قضاء الأحداث في تحقيق الحماية اللازمة للأسرة
- 170 الفقرة الأولى: أوجه قصور المقاربة العقابية تشريعياً في تحقيق عدالة جنائية
- للأحداث الجانحين.....
- 171 أولاً: معيقات العدالة الجنائية للأحداث على ضوء قانون المسطرة الجنائية: قراءة
- في التدابير والعقوبات المتخذة
- 172 ثانياً: الإشكالات المثارة على مستوى القانون المنظم للمؤسسات السجنية
- 175 الفقرة الثانية: المعوقات المؤسسية لحماية الحدث الجانح و أبعادها الإجتماعية
- الأسرية.....
- 176 أولاً: على مستوى المعوقات المؤسسية
- 176 ثانياً: الأبعاد الأسرية والإجتماعية لقصور جهود إعادة التأهيل
- 182 الفصل الثاني : مدى فعالية الجزاء الجنائي في مواجهة الإجرام الأسري
- 189 المبحث الأول: الجزاء الجنائي بين أغراض العقوبة والتحول الوظيفي الطارئ عليها
- 191 المطلب الأول: أغراض الجزاء الجنائي
- 191 الفقرة الأولى: التأصيل لأغراض الجزاء الجنائي في النظام الإسلامي
- 191

192	أولا: تحقيق العدالة كأساس لنظرية الشريعة في العقاب
194	ثانيا: تحقيق الردعين العام والخاص
195	الفقرة الثانية: التحول الوظيفي للعقوبة
196	أولا: مظاهر تطور الجازء الجنائي
200	ثانيا: التحول الوظيفي للجازء الجنائي
204	المطلب الثاني: الدور الإصلاحي للجازء الجنائي
204	الفقرة الأولى: قراءة في تطور فكر الإصلاح الجنائي للعقوبة في المدارس الوضعية
205	أولا: تصور المدرستين الوضعية والوسطية من نظرية الإصلاح العقابي
208	ثانيا: مدرسة الدفاع الإجتماعي وموقفها من التوجه الإصلاحي للعقوبة
212	الفقرة الثانية: مرتكازات الوظيفة الإصلاحية في الشريعة الإسلامية
212	أولا: أسس الشريعة الإسلامية في التصور الإصلاحي العقابي
	ثانيا: الإصلاح العقابي بين الشريعة الإسلامية والمدارس الوضعية المدروسة: قراءة
214	مقارنة
	المبحث الثاني: نحو أنسنة العدالة الجنائية: العدالة التصالحية كتوجه تشريعي
215	طلاني
	الفقرة الأولى: الوظيفة الأخلاقية للعقوبة: كفكر مستجد فلسفيا مؤصل شرعيا
216	
217	أولا: التراجع الذاتي عن الذنب
218	ثانيا: تحقيق العدالة
219	الفقرة الثانية: الوظيفة النفعية للعقوبة
219	أولا: تحقيق الردع العام
222	ثانيا: تحقيق الردع الخاص
224	الفقرة الأولى: الإتجاه الارفض

- 224.....أولاً: الأسانيد الفلسفية المؤيدة لفكرة رفض أعمال العدالة التصالحية
- 228.....الفقرة الثانية: الاتجاه المؤيد
- 228.....أولاً: البعد النفسي الاجتماعي
- 229.....ثانياً: البعد التشريعي الجنائي
- القسم الثاني: حدود العدالة التصالحية في قضايا الأسرة وفعاليتها في إقرار أمن أسري
- 233.....اجتماعي بين التشريعين المغربي والمقارن
- 235.....الباب: الأول: حدود أعمال آليات العدالة التصالحية في جرائم الأسرة
- الفصل الأول: نماذج تطبيقية للعدالة التصالحية في جرائم الأسرة في التجارب المقارنة:
- 237.....التجربة الفرنسية نموذجاً
- المبحث الأول: التعاطي التشريعي مع آليات العدالة الجنائية التصالحية في
- 239.....المنظومة الفرنسية ونطاقها في جرائم الأسرة
- المطلب الأول: قراءة في الإطار المنظم للوساطة الجنائية الأسرية في التشريع الفرنسي
- 240.....ودلائنها التصالحية
- 240.....الفقرة الأولى: لمحة تاريخية عن نشأة العدالة التصالحية في التجربة الفرنسية
- 241.....أولاً: العدالة التصالحية كعدالة تقويمية في التشريع الفرنسي: النشأة
- 241.....ثانياً: من الوساطة الجنائية إلى الإصلاح الجنائي
- 241.....الفقرة الثانية: الوساطة الجنائية كنهج للعدالة التصالحية: بين الإطار المنظم لها في
- 244.....التشريع الفرنسي وتمييزها عما يشابهها
- 245.....أولاً: الإطار المنظم للوساطة الجنائية الأسرية في القانون الفرنسي
- 252.....ثانياً: تمييز الوساطة الجنائية الأسرية عما يشابهها من وسائل فض النزاع
- المطلب الثاني: نطاق الوساطة في جرائم الأسرة في التشريع الفرنسي ومسطرة
- 253.....إعمالها
- 254.....الفقرة الأولى: حدود أعمال الوساطة الجنائية في جرائم الأسرة

- 260 الفقرة الثانية: مسطرة إجراء الوساطة الجنائية في التشريع الفرنسي
- المبحث الثاني: نماذج تطبيقية لإعمال العدالة التصالحية في جرائم الأسرة في
- 263 النموذج الفرنسي
- 264 المطلب الأول: قراءة في تجربة المركز الوطني الفرنسي لمساعدة الضحايا والوساطة...
- الفقرة الأولى: مبادئ عمل المركز الوطني لمساعدة الضحايا والوساطة وفقا لمدونة
- 265 الأخلاقيات الخاصة بالوساطة
- أولا: الإطار المنظم لعمل الوساطة الجنائية بالمركز الوطني لمساعدة الضحايا
- 266 والوساطة inavem
- 268 ثانيا: مسطرة إجراء الوساطة من قبل المركز ومراحلها
- 278 المطلب الثاني: المعهد الفرنسي للعدالة التصالحية
- 278 الفقرة الأولى: تأسيسه ودوره في مجال العدالة التصالحية
- الفقرة الثانية: قراءة في الدليل الوطني الفرنسي لبرامج العدالة التصالحية لسنة
- 2019 281
- 281 أولا: أطراف العدالة التصالحية وميكانيزماتها
- 288 ثانيا: أسس الوساطة التصالحية
- الفصل الثاني: قراءة في نطاق إعمال العدالة التصالحية في جرائم الأسرة بين القانون
- المغربي والفقه الجنائي الإسلامي 291
- المطلب الأول: العقوبة في الفقه الجنائي الإسلامي بين سلطة القاضي في تقديرها
- 293 وسقوطها بالصلح
- 294 الفقرة الأولى: ضوابط القضاء في تكبيف العقوبة
- 296 ثانيا: سلطة القاضي الجنائي في التعازير
- 302 الفقرة الثانية: سقوط العقوبة بالصلح
- 302 أولا: تمييز الصلح عما يشابهه من المسقطات العامة

308	ثانيا: باقي المسقطات الخاصة للعقوبة.....
311	المطلب الثاني: نطاق الصلح في جرائم الأسرة في الشريعة الإسلامية.....
311	الفقرة الأولى: الصلح في جرائم القصاص والحدود.....
311	أولا: جرائم القصاص.....
313	ثانيا: جرائم الحدود.....
315	الفقرة الثانية: في التعازير.....
316	المبحث الثاني: حدود العدالة التصالحية في التشريع الجنائي الأسري المغربي....
317	المطلب الأول: النطاق الموضوعي لتطبيق العدالة التصالحية في جرائم الأسرة.....
317	الفقرة الأولى: نطاق تطبيقها في جرائم الأسرة للراشدين.....
317	أولا: جريمة الخيانة الزوجية.....
326	ثانيا: جريمة إهمال الأسرة والسرقه بين الأقارب.....
	الفقرة الثانية: نطاق العدالة التصالحية الأسرية في جرائم الخاصة بالقاصرين
335	
	المطلب الثاني: النطاق الإجرائي للعدالة التصالحية في جرائم الأسرة في التشريع
338	المغربي: الصلح كصورة رسمية.....
339	الفقرة الأولى: الشروط الإجرائية والموضوعية.....
339	أولا: الشروط الموضوعية للصلح.....
342	ثانيا: الشروط الإجرائية.....
	الفقرة الثانية: العدالة التصالحية كدور إنساني جديد للنسابة العامة في مجال
345	حماية الأسرة.....
	الباب الثاني: الدور الإستشاري لآليات العدالة التصالحية الأسرية في تكريس عدالة
349	جنائية فعالة.....
	الفصل الأول: تقييم حصيلة أعمال آليات العدالة الجنائية التصالحية في قضايا

351	الأسرة في التشريع والواقع المغربيين.....
353	المبحث الأول: دور الأجهزة القضائية في تفعيل العدالة التصالحية الأسرية.....
354	الفقرة الأولى: قراءة في مدى الملاءمة على ضوء مبادئ حقوق الإنسان.....
359	الفقرة الثانية: مدى الملاءمة لتوجهات الميثاق الدولية.....
	المطلب الثاني: العدالة الجنائية التصالحية: نحو أنسنة دور مؤسسة النيابة العامة
363	في الحماية الجنائية للأسرة.....
364	الفقرة الأولى: أنسنة دور مؤسسة النيابة العامة: سؤال المرتكازات.....
	أولا: ملامح تدخل النيابة العامة في أعمال العدالة التصالحية الأسرية واثارها في
367	الزمن العادي.....
	ثانيا: قراءة في مظهرات دور النيابة العامة في تحقيق الحماية الجنائية للأسرة زمن
379	كورونا.....
382	المبحث الثاني: قراءة في واقع تفعيل العدالة التصالحية الأسرية بالمغرب.....
	الفقرة الثانية: الوساطة ومقاربة النوع الاجتماعي - مراكز الاستماع للنساء ضحايا
388	العنف نموذجاً.....
392	المطلب الثاني: دور المجتمع المدني في التأسيس لعدالة تصالحية.....
	الفقرة الأولى: الإطار العام لدور مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للجرمة
393	الأسرية.....
402	الفصل الثاني: آفاق العدالة التصالحية الأسرية في التشريع الجنائي المغربي.....
	المبحث الأول: العدالة التصالحية للأحداث وسؤال الأمن التعليمي: الصلح
404	والوساطة كنموذجين.....
405	المطلب الأول: العنف المدرسي: قراءة في الماهية وعوامل النشأة.....
406	الفقرة الأولى: تعريف العنف المدرسي والنظريات المفسرة له.....
406	أولا: ماهية العنف المدرسي.....

- 410.....ثانيا: النظريات المفسرة للعنف المدرسي
- 412.....الفقرة الثانية: عوامل العنف المدرسي وعلاقته بالبيئة الأسرية
- 412.....أولا: الأسباب العامة لظاهرة العنف في المدرسة
- 413.....ثانيا: علاقة البيئة الأسرية بالعنف
- المطلب الثاني: العدالة التصالحية الأسرية المدرسية: قراءة في الأفق الممكنة في
- 415.....التجربة المغربية
- 416.....الفقرة الأولى: الصلح الأسري المدرسي كمرحلة استباقية
- الفقرة الثانية: الوساطة الأسرية كآلية لإعادة إدماج التلميذ الجانح أوضحية
- 417.....العنف
- المبحث الثاني: الوساطة الجنائية كآلية تصالحية استشرافية في التشريع المغربي
- 419.....
- المطلب الأول: قراءة في حصيلة أعمال الوساطة^٨ نانية الأسرية في التجارب المقارنة
- 420.....
- 421.....أولا: مرتكزات النجاح في التشريعات العربية: الأردن ومصر كنموذجين
- 424.....ثانيا: مرتكزات النجاح بالنسبة للتجارب الغربية
- 430.....الفقرة الثانية: حصيلة تفعيل الوساطة الأسرية في النماذج المدروسة
- المطلب الثاني: الدور الإستشراقي للوساطة في تحقيق الأمن الجنائي الأسري
- 432.....و أبعادها على الجرائم الأسرية: قراءة في ضوء التشريع^٩ ناني النافذ والمسودة
- الفقرة الأولى: مؤشرات التكرس التشريعي للوساطة الجنائية الأسرية على ضوء
- 432.....المواثيق الدولية والسياسة الجنائية المغربية
- أولا: السياق الدولي لاعتماد مؤسسة الوساطة الجنائية الأسرية ومعالج الاتجاه
- 433.....نحو تكريسها في التشريع الجنائي الأسري النافذ
- ثانيا: دلالات التوجه التشريعي نحو توسيع نطاق آليات العدالة الجنائية التصالحية:

440	الوساطة في ضوء مسودة مشروع قانون المسطرة الجنائية نموذجا.....
	الفقرة الثانية: الدور المرتقب للوساطة في مكافحة الجريمة الأسرية في السياسة
444	الجنائية المغربية: تصور طلائعي.....
444	أولاً: أي دور استشاري للوساطة في إعادة إدماج الحدث الجانح؟.....
	ثانياً: الطفل الضحية بين إعادة الإدماج وتوجهات السياسة الجنائية المعاصرة: أي
448	دور للوساطة؟.....
455	خاتمة:.....
467	لائحة المراجع المعتمدة:.....
521	الفهرس.....

مكتبة دار السلام



تلفون : 05 37 72 58 29
Site web : www.darassalam.ma
E-mail : contact@darassalam.ma

الـثمن 150 درهم

